وأبيض. ووحيد .

أمامى حقول وخلفى بيت مظلم ساكن، النور ينسحب منه وتصبح قطع الأثاث أشباحاً لا تخيف، أشباحاً عادية، ساكنة.

أنا . البدين الأبيض، ألمس وجهى، أكتشف أن على شفتى ابتسامة.

عندما كنت فى الكلية، كلية الزراعة. كنت فى كلية الزراعة ها . ها. ها.! كنت وحيداً وغنياً. وكان لى صديق. وأبى كان لا يزال يسكن هذا البيت. يرسل لى النقود. ويسكر. كنت أعرف أنه يسكر، كنت أرقب الوحدة الكبيرة تسعى إلىّ، كنت أعرف أنه سيموت، كنت أعرف أنى ساكون مثله. مالكاً أبيض سميناً يسكر، ومات وأصبحت مثله ولكننى لا أسكر.

كيف يسكر من يحلم؟، إنه حلم، أنا أحلم حلماً طويلاً ولن ينتهى. سأطل من الشباك إلى الشباك. من البحر إلى حافة القرية.

ما حدث أمس لم يوقظنى، عندما قال لى الرجل إنه